علاقة مركز الضبط بالأساليب المعرفية لدى طلبة الجامعة الجزائرية

د.كريمة إزيدي ود.العربي غريب ود.عباس بلقوميدي / جامعة وهران

****

مقدمة[*]:

يعتبر مفهوما الأسلوب المعرفي وأسلوب الضبط من المفاهيم النفسية المعرفية التي تنتمي إلى مجال علم النفس المعرفي حتى أن هناك من يعتبر أن كلا المفهومين ينتمي إلى نظرية الأساليب المعرفية، إذ اعتبر كل من klein وM. Gardner أن "الأسلوب المعرفي يعتبر النمط الكلي للضوابط الذي يميز الفرد عن غيره من الأفراد في حين تعتبر الضوابط بمثابة ميكانيزمات منظمة يتبناها الأنا للتوسط بين الحاجات الداخلية والواقع الخارجي."[1]

[*] -**Abstract** This study is conducted to investigate the Locus of Control among the students of the Algerian universities and to identify their pursued Cognitive Styles. The study also tried to seek the relationship between the Locus of Control and the Cognitive Styles. *The study* population *consisted* of *571*university students evenly distributed over the six following disciplines: Letters and Law, Biology, Pharmacy, *Civil Engineering and Mechanical Engineering.In order to convert* the variable of the Locus of control into quantitative indicators*, a compact and translated version from English to Arabic of the* NLSC *inventory* has been adopted by the Researcher K.Izidi The Witkin & Oltman's group embedded figures test translate into Arabic by A.M.el Charkaoui &al. was adopted in order to convert the variable of the Perceptual-Cognitive Style into a *quantitative indicators.*

The statistical treatment of the data collected led to the following results:

- Students of the Algerian university tend to believe in the external locus of control.
- There is no statistical significance between the genders in term the locus of control they tend to believe in.
- Locus of Control of the University students varies according to his/her Academic specialization.
- Students of the Algerian university tend to adopt the Style of independence from cognitive domain.
- There is no statistical significance between the genders in terms of their adoption of a specific cognitive style.
- There is no statistical significance between the students of various disciplines in terms of their adoption of a specific cognitive style.
- There is no statistically significant differences between students who tend to believe in the internal locus of control and the students who tend to believe in the external locus of control in terms of the adopted cognitive style.
- The relationship between the locus of control and the cognitive style is not necessarily dependent on the variable of gender.
- The relationship between the locus of control and the cognitive style is not necessarily dependent on Academic specialization.

[1]- أنور محمد الشرقاوي(1992) علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.

كما تمثل الضوابط المعرفية في نظام المعارف والمعتقدات التي يتخذها الفرد نحو البيئة ونحو نفسه وسلوكه. وتخضع التأثيرات الناجمة من الدوافع للانتقاء على أساس القيود التي يهيئها الضبط المعرفي. ويعتبر الضبط المعرفي بمثابة الأنا الاجتماعي عند Freud حيث يقوم الضبط المعرفي بإرجاء الحاجات. ويميز Messick و Gardner وJacksan بين مصطلحي الأساليب المعرفية والضوابط المعرفية " في أن الأول يشير إلى أبعاد معينة من عملية الإدراك في حين يدل الثاني على تنظيم هذه الأبعاد داخل الفرد."[1] ولقد عرضMessick جوانب الاختلاف والاتفاق بين الأساليب المعرفية والضوابط المعرفية نوجزها فيما يلي: [2]

1. تختلف الأساليب المعرفية عن الضوابط المعرفية في أن هذه الأخيرة وحيدة القطب وتهتم بشكل نسبي بوظائف متخصصة في المجال الذي تتناوله كما أنها تتميز بالقيمتين التوجيهية والكمية، في حين تتميز الأساليب المعرفية بأنها مميزة لأداء الفرد في شكله العام وفي كل المجالات وأنها ثنائية القطب.
2. تمثل الضوابط المعرفية في مجال المقارنة بين الأفراد في وظائف نوعية متخصصة، أما الأساليب المعرفية فهي مستعرضة في الشخصية. كما تعتبر الأساليب المعرفية من المتغيرات عالية الرتبة في سيطرتها على تنظيم وتسيير كل من الضوابط المعرفية والإستراتيجيات المعرفية والقدرات العقلية.
3. تتشابه الضوابط المعرفية والأساليب المعرفية في نوع النشاط الممارس والذي يتمثل أساسا في طبيعة النشاط المعرفي الذي يمارسه الفرد والمجال الذي يمارس فيه هذا النشاط ولا يتصف الأداء في كل منهما من جانب الكم بل أن الأداء "يأخذ صفته بما يتناسب مع طبيعة الموقف وخصائصه عكس القدرة التي تعبر عن الكم. كما ينتمي الأداء في الأسلوب المعرفي والضبط المعرفي إلى ميول الفرد أما القدرات فتعبر عنها كفاءة الفرد[3].

من خلال هذه المقاربة المفاهيمية، يمكن أن نخلص إلى قراءة مفادها أن المفهومين يختلفان عن بعضهما البعض لذلك نجد أن العديد من المختصين درسوا العلاقة بين المتغيرين وكانت دالة[4].

---

[1]- حمدي علي الفرماوي(1994) الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.

[2]- أنور محمد الشرقاوي(1992) علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.

[3]- بنية الخريطة المعرفية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي استقلال/اعتماد على المجال الإدراكي، تحت إشراف العربي بن فقيه، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، كلية علوم التربية، الرباط، المغرب.

[4]- محمد احمد علي عايس(2003) التفاعل بين وجهة الضبط والجنس وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب جامعة التحدي، مجلة دراسات نفسية، مجلد13، العدد3، ص ص: 487-518.

وأكد هذا الاعتراف العلمي دراسة قام بها عابد ع. النفيعي سنة 1999[1] و بناءا على ذلك ونظرا لقلة البحث على مستوى هذين المتغيرين في البيئة الجزائرية جاءت الدراسة الحالية لمعرفة العلاقة بين الأسلوب المعرفي الاعتماد- الاستقلال على المجال الإدراكي ومركز الضبط في وجود متغيري جنس الطالب وتخصصه.

إشكالية البحث:

يرى جوليان روتر J.B.Rotter أن الأفراد تنمو لديهم توقعات عامة تبعا لمدى استطاعتهم التحكم في أحداث البيئة، حيث يوجد أفراد يدركون أن أفعالهم وطريقة عملهم وخصائصهم الشخصية تؤثر في نمط معيشتهم ومستواها، إذ أنهم يعتقدون أنهم أسياد على أقدارهم ويتحملون مسؤولية ما يحدث لهم وهذا الصنف من الناس هم ذوي الضبط الداخلي. وفي المقابل هناك فئة أخرى من الناس يدركون أنهم مغلوبون على أمورهم وأن مستواهم المعيشي وطريقته لا حول ولا قوة لهم فيه. إذ يعتقدون أنهم مخلوقات مسيّرة تتحكم فيهم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها.

يشير مصدر الضبط إلى التوقع العام للفرد حول العلاقة بين مجهوده وهدفه في النجاح والتفوق. وهذا ما يفسر عزو الطلبة ذوي الضبط الداخلي نجاحهم أو فشلهم لمهاراتهم ومجهودهم الشخصي أو لإهمالهم. أما الطلبة ذوي الضبط الخارجي فيميلون إلى عزو نجاحهم أو فشلهم لعوامل خارجية تنعكس في حسن الحظ أو تعاسته، سهولة الامتحان أو صعوبته، خصائص الأستاذ (منصف أو غير منصف، يحبّهم أو يكرههم، كفؤ أو غير كفؤ،...) العين، السحر،...

تمثل الأساليب المعرفية أحد أهم المؤشرات الهامة في الهامة في إظهار الفروق الفردية في كثير من المتغيرات المعرفية الإدراكية والشخصية والتي تنطوي على أسلوب الفرد المفضل لديه والمميز له في استقبال ومعالجة المعلومات التي تأتيه من خلال جهازه الحسي وفي كيفية إدراكها واسترجاعها واستثمارها في مواقف حياته اليومية , وإن اختيار إستراتيجية ملائمة لموقف ما يعتمد أساسا على التنظيم المعرفي الجيد النابع من الإدراك الجيد للموقف المشكل وتحديد أبعاده تحديدا دقيقا، يصنف على أساسه كل بعد ووظيفته ومهامه داخل التنظيم، ثم يلي ذلك ربط الأبعاد ومهامها في تنظيم واحد.

[1] - سليم محمد سليم الشايب(2001) العلاقة بين الاستقلال/الاعتماد على المجال الإدراكي وبعض المتغيرات الشخصية والبيئية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العلمة للكتاب، القاهرة، السنة 15، العدد15، ص-ص: 110-127.

لقد تعددت المقاربات النظرية في تناول الأساليب المعرفية ودورها في تفسير الكثير من مظاهر السلوك الإنساني وتحديد الفروق الفردية ودراسة الشخصية من المنظور المعرفي بهدف الكشف عن المحددات المعرفية الثابتة نسبيا ودورها في نوعية وجودة سلوك الأفراد والتفاعل فيما بينهم.

لقد أظهرت دراسات سابقة أن مصدر الضبط -كتوقع عام(سواء كان داخليا أو خارجيا) من العوامل الشخصية الهامة التي تميز الأفراد ذوي الخصائص المعرفية العالية في التعامل مع البيئة بفاعلية ونجاح والتي تتمثل في الأساليب المعرفية إذ تعتبر بمثابة الطرق المميزة للأفراد عن تجهيزهم للمعلومات وحل المشكلات كما تعتمد على طريقة تفاعل الأفراد مع المثيرات البيئية. ومن أمثلة هذه الدراسات: دراسة Witkin الذي بحث في العلاقة بين الأسلوب المعرفي ومركز الضبط، ودراسة Kaplan&Plake ودراسة .Sadowski&al حول مركز الضبط ومتغير الجنس والتحصيل الدراسي. أما Massarie الذي بحث في العلاقة بين الأسلوبين المعرفيين (الاندفاع/التأمل-الاعتماد/الاستقلال عن المجال) ومركز الضبط، كما أجرى Ross دراسة حول العلاقات المتبادلة بين خمسة تكوينات معرفية من بينها مركز الضبط وأسلوب الاعتماد/الاستقلال عن المجال. وكل هذه الدراسات أكدت أهمية كل من الأسلوب المعرفي ومركز الضبط في حياة الأفراد عموما والمواقف التربوية بصفة خاصة.

إذا اعتمدنا نتائج هذه الدراسات، ما مدى إمكانية انسحابها على البيئة الجزائرية ؟ وانطلاقا من هذا يمكن صياغة مشكلة بحثنا على النحو التالي:

- هل توجد علاقة بين الأسلوب المعرفي الذي يتبناه الطالب الجامعي الجزائري ومركز الضبط لديهم؟ وهل متغيرات جنس الطالب وتخصّصه الدراسي يمكنها أن تشرط هذه العلاقة؟

تساؤلات البحث:

ويمكن تفكيك هذه الإشكالية إلى التساؤلات التالية :

1. ما هو مركز الضبط السائد لدى طلبة الجامعة الجزائرية؟
2. هل يحدد جنس الطالب الجامعي مركز الضبط لديه ؟
3. هل يحدد التخصص الدراسي للطالب الجامعي مركز الضبط لديه ؟
4. ما هي الأساليب المعرفية المعتمدة لدى الطالب الجامعي؟
5. هل تختلف الأساليب المعرفية المعتمدة لدى الطالب الجامعي باختلاف جنسه؟
6. هل تختلف الأساليب المعرفية المعتمدة لدى الطالب الجامعي باختلاف تخصصه الدراسي؟
7. هل توجد علاقة بين الأسلوب المعرفي المعتمد من طرف الطالب الجامعي ومركز الضبط لديه؟

8. هل تختلف العلاقة بين الأسلوب المعرفي المعتمد من طرف الطالب الجامعي ومركز الضبط لديه باختلاف جنسه؟
9. هل تختلف العلاقة بين الأسلوب المعرفي المعتمد من طرف الطالب الجامعي ومركز الضبط لديه باختلاف تخصصه الدراسي؟

فرضيات البحث:

يتمثل أساس فرضيات هذه (لدراسة في الملاحظات التي تراكمت لدينا من الواقع الجزائري المعاش والدراسات السابقة التي أجراها أعضاء وحدة البحث أو التي أشرفوا عليها وعليه جاءت صياغة الفرضيات في الشكل التالي:

1. يميل طلبة الجامعة الجزائرية إلى الاعتقاد في مركز الضبط الخارجي.
2. يختلف مركز الضبط الذي يميل الطالب الجامعي إلى الاعتقاد فيه باختلاف جنسه.
3. يختلف مركز الضبط الذي يميل الطالب الجامعي إلى الاعتقاد فيه باختلاف تخصصه الدراسي.
4. يميل طلبة الجامعة الجزائرية إلى اعتماد أسلوب الاستقلال عن المجال الإدراكي.
5. تختلف الأساليب المعرفية التي يعتمدها الطالب الجامعي باختلاف جنسه.
6. تختلف الأساليب المعرفية التي يعتمدها الطالب الجامعي باختلاف تخصصه الدراسي.
7. توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة داخلي الضبط والطلبة خارجي الضبط من حيث الأساليب المعرفية المعتمدة.
8. العلاقة بين مركز الضبط والأساليب المعرفية يشرطها متغير جنس الطالب.
9. العلاقة بين مركز الضبط والأساليب المعرفية يشرطها متغير التخصص الدراسي للطالب.

أهمية البحث وأهدافه:

يندرج هذا البحث في إطار الدراسات النفسية التربوية، حيث تحاول فرقة البحث من خلاله الإسهام في إثراء البحوث العربية والجزائرية خاصة والتي تهتم بدراسة العلاقة بين متغيري مركز الضبط والأساليب المعرفية لدى طلبة الجامعة الجزائرية على ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي وذلك من خلال استجلاء الفروق بين مجموعات الطلبة المتباينة في الجنس والتخصص الدراسي ومن حيث مركز الضبط(الداخلي-الخارجي) وكذا معرفة الفروق بين مجموعات المقارنة السابقة من حيث الأساليب المعرفية.

التحديد الإجرائي للمفاهيم الأساسية في البحث:

1. مركز الضبط Locus of Control: يقصد بمركز الضبط في هذه الدراسة، إدراك الطالب للعلاقة بين سلوكه والنتائج المترتبة عنه أو ما يحدث له عموما. ويتم تحويل هذا المتغير إلى مؤشر كمّي من خلال مقياس Nowicki&Strickland المختزل والمعرّب من طرف الباحثة كريمة إزيدي ويصنّف الطلبة بموجبه إلى:

- **ذوي مركز الضبط الداخلي:** وهم الطلبة الذين يفسّرون نتائج سلوكهم أو ما يحدث لهم عموما بالاستناد على القدرة أو الجهد أو المهارة ويلقون مسؤولية الأحداث التي تقع لهم على عوامل تقع ضمن مجال تحكمهم.
- **ذوي مركز الضبط الخارجي:** وهم الطلبة الذين يرجعون مسؤولية سلوكهم أو ما يحدث لهم عموما إلى عوامل خارجة عن مجال تحكمهم أو ضبطهم (الحظ أو الصدفة أو الفرصة أو القدر أو ...)

للإشارة تتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها الطالب على هذا المقياس ما بين 0 و24، إذ يعتبر الطالب ميّالا إلى الاعتقاد في الضبط الداخلي إن هو تحصل على درجة تقع ضمن المجال]12، 24]، بينما يعتبر ميّالا إلى الاعتقاد في الضبط الخارجي إن هو تحصل على درجة تقع ضمن المجال [0، 12].

2.الأساليب المعرفية:

- **الأسلوب المعرفي الاعتماد/الاستقلال عن المجال الإدراكي:** هو ما يقيسه اختبار الأشكال المتضمنة الصورة الجمعية من إعداد ويتكن وآخرون والذي عربه أنور م. الشرقاوي وآخرون.
- **بعد الاعتماد على المجال الإدراكي:** الأفراد المعتمدون على المجال هم الأفراد الذين يحصلون على درجة تقع ضمن المجال [0، 9[في اختبار الأشكال المتضمنة.
- **بعد الاستقلال عن المجال الإدراكي:** الأفراد المستقلون عن المجال هم الأفراد الذين يحصلون على درجة تقع ضمن المجال [9، 18] في اختبار الأشكال المتضمنة.

منهج البحث:

لقد اعتمدت فرقة البحث في معالجة إشكالية الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يدرس الظواهر كما هي في الواقع دون التدخل فيها.

عينة الدراسة:

بلغ حجم عينة الدراسة الحالية 571 طالبا جامعيا من بينهم 313 طالبة تتراوح أعمارهم بين 20 و28 سنة موزعين مناصفة على ستة التخصصات: الآداب و الحقوق والبيولوجيا والصيدلة والهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية.

أدوات البحث:

1. **مقياس مركز الضبط:** اعتمدت فرقة البحث في تحويل متغير مركز الضبط إلى مؤشر كمي، على مقياس نويكي وستريكلاند Nowicki&Strickland Locus of Control inventory والذي يعرف اختصارا بالرمزNLSC النسخة المختزلة والمترجمة من الإنجليزية إلى العربية من طرف الباحثة كريمة إزيدي. بحيث تتكون هذه النسخة من 24 فقرة صيغت في اتجاه مركز الضبط الخارجي. وبهذا تكون درجة المفحوص على هذا المقياس تتراوح ما بين 0 و24 بحيث كلما اقتربت الدرجة من 0 دلّ ذلك على أنّ المفحوص يميل إلى الاعتقاد في مركز الضبط الخارجي، وكلما دنت الدرجة من 24 دلّ ذلك على أنّه يميل إلى الاعتقاد في مركز الضبط الداخلي.
2. **مقياس الأسلوب المعرفي الإدراكي:** يتكون الاختبار من خمسة أقسام:

القسم الأول: يحتوي على واجهة الاختبار تشمل عنوان الاختبار ومؤلفه ومعربه ومعلومات شخصية حول المفحوص.

القسم الثاني: يضم التعليمات الخاصة بالاختبار ومثاليين عن كيفية الإجابة.

القسم الثالث: تعرض فيه 07 أشكال ليست معقدة كثيرا (سهلة التعقيد) يطلب من المفحوص الإجابة عليها في دقيقتين. وهذه الإجابات تصحح ولا تحسب عند تقدير درجة المفحوص الكلية، فهي للتدريب فقط.

القسم الرابع: يتكون من 09 فقرات متدرجة في الصعوبة والوقت المحدد للإجابة عنها 05 دقائق.

القسم الخامس: يتكون هو أيضا من 09 فقرات، وهي بمثابة صورة مطابقة أو مكافئة للقسم السابق ومتدرجة في الصعوبة ومدة الإجابة عنها 05 دقائق وتمثل كل فقرة من فقرات الاختبار شكلا معقدا يتضمن بداخله شكلا بسيطا معينا ويطلب من المجيب أن يحدد معالم هذا الشكل البسيط بقلم الرصاص ضمن الشكل المعقد ورعي في تنظيم الاختيار أن لا يستطيع المفحوص رؤية الشكل البسيط والشكل المعقد في نفس الوقت، أما الأشكال البسيطة التي يطلب من المفحوص تحديد معالمها وحدودها ضمن فقرات الاختيار فعددها 08، بحيث وضعت في ورقة لوحدها ووضع لكل شكل بسيط اسم رمز إليه بحرف من الحروف وليتضح الأمر أكثر حول الاختيار.

1- **الأساليب الإحصائية:** تم توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة المعطيات التي تم جمعها وهذا باستخدام البرنامج الإحصائي spss وتمثلت هذه الأساليب في: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة التائية لدراسة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين، تحليل التباين البسيط، معادلة شيفيه.

عرض النتائج:

اختبار الفرضية الأولى:

جدول رقم(1) يوضح توزيع عينة الدراسة تبعا لمركز الضبط

مركز الضبط	التكرار	النسبة المئوية
داخلي	57	10
خارجي	514	90
المجموع	571	100

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم(1) يظهر أن نسبة الطلبة الذين يميلون إلى الاعتقاد في مركز الضبط الداخلي قد بلغت 10 %، فيما كانت النسبة الكبرى 90 % للطلبة الذين يميلون إلى الاعتقاد في مركز الضبط الخارجي، مما يعني الفرضية الأولى قد تحققت.

اختبار الفرضية الثانية:

جدول رقم(2) يوضح دلالة الفروق بين الطلاب والطالبات في مركز الضبط

مجموعات المقارنة	م	ع	ت	م.الدلالة
ذكور ن=258	16,54	3,87	1,83	غ. دال
إناث ن=313	15,96	3,70		

يظهر من الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات من حيث ميلهم للاعتقاد في مركز ضبط معين. والفرق الملاحظ بين متوسطي درجاتهم لم يرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية مما يعني أن الفرضية لم تتحقق.

اختبار الفرضية الثالثة:

جدول رقم (3): دلالة الفرق بين طلبة التخصصات من حيث مركز الضبط

المصدر	مجموع المربعات	دح	التباين التقديري	ف	م.الدلالة
بين المجموعات	674,49	7	96,35	7,24	دال 1 %
داخل المجموعات	7486,81	563	13,29		

الكلي	8161,30	570

يتضح من الجدول رقم (3) أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين طلبة التخصصات المختلفة من حيث ميلهم للاعتقاد في مركز ضبط معين ولمعرفة اتجاه الفرق لصالح أي تخصص، تم إجراء اختبار شيفه فجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم(4): يوضح نتائج اختبار شيفيه

التخصصات	الفرق بين المتوسطين	م. الدلالة
صيدلة/هندسة مدنية	2,76	دال 1 %
صيدلة/بيولوجيا	3,48	دال 1 %
صيدلة/أدب	3,80	دال 1 %
صيدلة/حقوق	2,65	دال 1 %

كما هو ظاهر للعيان أن دلالة الفرق كانت بين الصيدلة وأربع تخصصات أخرى (هندسة مدنية، بيولوجيا، آداب، حقوق)، أما باقي التخصصات، فلم يرق الفرق بينها إلى مستوى الدلالة، حيث أنها كانت قيمها أصغر بكثير من تلك المعروضة في الجدول رقم(4).

اختبار الفرضية الرابعة:

جدول رقم (5): يوضح توزيع عينة الدراسة تبع لمتغير الأسلوب المعرفي

الأسلوب المعرفي	التكرار	النسبة المئوية
المعتمد	106	18,6
المستقل	465	81,4
المجموع	571	100

من خلال الجدول رقم(5)، يظهر جليا أن نسبة الطلبة الذين يميلون إلى اعتماد أسلوب الاعتماد على المجال الإدراكي بلغت 18,6 %، في حين بلغت نسبة الذين يميلون إلى اعتماد أسلوب الاستقلال عن المجال الإدراكي 81,4% وهذا يعني أن الفرضية قد تحققت.

اختبار للفرضية الخامسة:

جدول رقم(6) يوضح دلالة الفرق بين الطلاب والطالبات في الأسلوب المعرفي

مجموعات المقارنة	م	ع	ت	م.الدلالة
ذكور ن=258	12,48	4,45	0,37	غ. دال
إناث ن=313	12,35	3,85		

يظهر من الجدول أعلاه أن الفرق بين متوسطي الجنسين من حيث الأسلوب المعرفي المعتمد، لم يرق إلى مستوى الدلالة مما يعني أن الفرضية لم تتحقق.

اختبار الفرضية السادسة:

جدول رقم(7) يوضح دلالة الفرق بين طلبة التخصصات في الأسلوب المعرفي

المصدر	مجموع المربعات	دح	التباين التقديري	ف	م.الدلالة
بين المجموعات	1917,74	7	273,96	19,73	دال1 %
داخل المجموعات	7813,99	563	13,87		
الكلي	9731,73	570			

يظهر من خلال الجدول رقم(7) أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين طلبة التخصصات المختلفة من حيث الأساليب المعرفية التي يميلون إلى تبنيها. ولمعرفة اتجاه الفرق لصالح أي تخصص تم إجراء اختبار شيفه:

جدول رقم(8): يوضح نتائج اختبار شيفيه

التخصصات	الفرق بين المتوسطين	م.الدلالة
صيدلة/هندسة مدنية	5,07	دال 1%
بيولوجيا/هندسة مدنية	3,54	دال 1%
آداب/هندسة مدنية	4,79	دال 1%
حقوق/هندسة مدنية	5,58	دال 1%
هندسة ميكانيكية/هندسة مدنية	4,97	دال1%
حقوق / بيولوجيا	2,04	دال1%

حسب ما هو معروض في الجدول أعلاه فإن معظم التخصصات يوجد بينها فروق ذات دلالة إحصائية.

اختبار الفرضية السابعة:

جدول (9) يوضح دلالة الفرق بين داخلي وخارجي الضبط في الأسلوب المعرفي

مجموعات المقارنة	م	ع	ت	م. الدلالة
مركز ضبط داخلي ن=57	11,42	4,04	1,90	غ.دال
مركز ضبط داخلي ن=514	12,52	4,13		

يظهر من خلال الجدول أعلاه يبدو أن الفرق بين متوسطي الفئتين (داخلي الضبط وخارجي الضبط) من حيث تبنيها للأسلوب المعرفي لم يرق إلى مستوى الدلالة المعنوية، مما يعني أن الفرضية لم تتحقق، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الطلبة الذين يميلون إلى

الاعتقاد في الضبط الداخلي والطلبة الذين يميلون إلى الاعتقاد في الضبط الخارجي من حيث الأسلوب المعرفي المعتمد.

اختبار الفرضية الثامنة:

جدول رقم (10) نتائج الفرضية الثامنة

الجنس	المتغير	ر	م. الدلالة
ذكور	مركز الضبط الأسلوب المعرفي	0,01	غير دال
إناث	مركز الضبط الأسلوب المعرفي	0,06	غير دال

من خلال الجدول رقم(10) يظهر أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة تبدو ضعيفة جدا (0,01) ولا ترقى إلى مستوى الدلالة المعنوية سواء عند الذكور أو عند الإناث مما يعني أن الفرضية لم تتحقق، أي أن العلاقة بين المتغيرين لا يشرطها متغير الجنس.

اختبار الفرضية التاسعة:

جدول رقم(11) نتائج الفرضية التاسعة

التخصص	متغير	ر	م. الدلالة
هندسة مدنية	مركز الضبط الأسلوب المعرفي	- 0,05	غ. دال
بيولوجيا	مركز الضبط الأسلوب المعرفي	0,26	دال 0,01
آداب	مركز الضبط الأسلوب المعرفي	- 0,07	غ. دال
حقوق	مركز الضبط الأسلوب المعرفي	- 0,19	دال 0,05
هندسة ميكانيكية	مركز الضبط الأسلوب المعرفي	0,03	غ. دال
صيدلة	مركز الضبط الأسلوب المعرفي	0,01	غ. دال

من خلال الجدول رقم (11) يظهر أن معظم التخصصات كانت العلاقة فيها بين متغيري الدراسة (مركز الضبط والأساليب المعرفية) ضعيفة جدا حيث أن قيمة معامل الارتباط تكاد

تنعدم، ما عدا تخصصين كانت قيمة معامل الارتباط فيها ذات دلالة إحصائية، مما يعني في الإجمال أن هذه الفرضية لم تتحقق، أي أن العلاقة بين مركز الضبط والأسلوب المعرفي لا يشرطها متغير التخصص.

مناقشة النتائج:

- **بالنسبة لنتيجة الفرض الأول** المعروضة في الجدول رقم(01) فقد بينت أن طلبة الجامعة عينة الدراسة يميلون في معظمهم إلى تبني مركز الضبط الخارجي (90%) لأنهم يعتقدون بأن النجاح أو الفشل يعتمد على الظروف أو رغبات الآخرين وأسباب أخرى خارجة إرادتهم وتحكمهم، ويشعرون بأن الفشل لا يمكن أن يتبدل أو يتغير مما يؤثر في ثقتهم بأنفسهم أو قدراتهم، وعندما يحققون شيئًا من النجاح يعتقدون بأنه حدث بالصدفة أو الحظ دون اعتبار لقدراتهم.

ويوضح وحيد(2001)أن الاعتقاد بمركز التحكم والسيطرة يعتمد بشكل أساسي على مدى إدراك الفرد للعلاقة بين السلوك والاستجابات في البيئة وعلى مدى شعوره بالمسؤولية تجاه الأحداث. فجوهر مركز السيطرة هو الاعتقاد بوجود علاقة بين الفعل والنتيجة حيث ينقسم الأفراد تبعًا للدرجة التي يقبلون المسؤولية الشخصية لما يحدث لهم. فعندما يعتقد الفرد أن الناتج الإيجابي أو السلبي هو نتيجة منطقية للفعل والسلوك الخاص فإن هذا الفرد يوصف بأنه من ذوي مركز السيطرة الداخلي. في حين أن الفرد عندما يعتقد أن الناتج الإيجابي أو السلبي للفعل أو السلوك يعود للأحداث وغير مرتبط بفعله الخاص، بل يرجع إلى قوى خارجة عن ذاته، فإن هذا الفرد يوصف بأنه من ذوي مركز السيطرة الخارجي.

- **بالنسبة لنتيجة الفرضية الثانية** الموضحة في الجدول رقم(02) فقد بينت أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث مركز الضبط الذي يميلون إلى الاعتقاد فيه، مما يعني أن الظروف التي يعيشها الطلبة ويعتقدون أن لها أثر في سلوكهم تتشابه النظرة إليها والاعتقاد فيها بين الذكور والإناث ولا فرق بينهما ويظهر ذلك أيضا من خلال تقارب متوسطاتهم الحسابية وحتى تباين درجاتهم مما جعل الفرق بينهما لم يرق إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها الباحث زياد أمين بركات(2000) عند مقارنته بين معلمي المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية، حيث وجد أن معلمي المدارس الحكومية يتفقون فيما بينهم ذكورا وإناثا في عزو نتائج ادائهم من نجاح أو فشل إلى عوامل خارجية لا يستطيعون السيطرة عليها كالحظ والصدفة والإدارة، والمنهاج، وعدم توفر اللوازم وغير ذلك من ظروف خارجية تجنبهم تحمل المسؤولية لنتائج عملية التعلم والتعليم.

- **بالنسبة لنتيجة الفرضية الثالثة** التي عرضت في الجدول رقم(3) والجدول رقم(4) والتي بينت أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين طلبة الجامعة حسب تخصصاتهم من حيث تبنيهم لمركز

الضبط، حيث أن هذا الفرق كان دالا في غالب الأحيان لصالح طلبة الصيدلة مقارنة بطلبة التخصصات الأخرى(أنظر الجدول رقم 04) وهذا معناه أن هناك إدراك مختلف عند الطلبة للظروف المسؤولة في نظرهم عن تعلمهم ومدى مساهمتها في التأثير على مسار دراستهم والضغط الذي تولده لهم، وهذا يختلف من تخصص إلى آخر ويكون واضح بين بعض التخصصات –كما ذكرنا- ولا يرقى إلى درجة الوضوح بين تخصصات أخرى، وقد تعود هذه النتيجة إلى أن طلبة الصيدلة وبالنظر إلى طبيعة تكوينهم ملزمون بأن يكون لديهم حس عال بالمسؤولية ودرجة مرتفعة من الحرص والحذر، وهامش الخطأ المسموح به لديهم شبه معدوم اعتبارا لتعاملهم مع الجسد والروح، ذلك أن الصيدلة ليس بالعلم الدقيق فحسب بل إنه علم الدقة، بخلاف التخصصات الأخرى التي تتعامل إما مع المادة الجامدة أو مع الأفكار المجردة.

أما بالنسبة لنتيجة الفرضية الرابعة والتي عرضت في الجدول رقم(5) فقد أوضحت أن غالبية طلبة الجامعة، عينة الدراسة يتبنّون أسلوب الاستقلال عن المجال الإدراكي(81,4%) وقد يرجع هذا في نظر الباحثين إلى طبيعة تخصصاتهم حيث ماعدا تخصصين أدبيين (حقوق – آداب) فقط، فإن باقي التخصصات علمية (أربع تخصصات) وهذا له علاقة بميول الطلبة، ذوي الملمح العلمي، إلى الدقة والتركيز على التفاصيل. وما يعرف عن الأسلوب المعرفي الاستقلال عن المجال أن صاحبه قادر على إدراك جزء من المجال بشكل مستقل عن الخلفية من خلال القدرة على التحليل الإدراكي بحيث تصبح عناصر الموقف على درجة عالية من الوضوح والتحديد بحيث يسهل تحقيق هذا الاستقلال[1]. وترجع هذه الفروق حسب الدراسات السابقة إلى اختلاف التخصصات إذ أنّ البحث العلمي في هذا المجال أكد ميل الطلبة المعتمدين على المجال إلى التخصصات الأدبية والعلوم الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، وميل المستقلين عن المجال إلى المواد العلمية التي تتميز بالدقة والتجريد. ونظرًا لتنوع عينة البحث واحتوائها على تخصصات من كلا الاهتمامين جاءت النتائج مؤكدة لذلك وهذا ما أيّده أنور م.الشرقاوي وسليمان الخضري الشيخ في دراستهما سنة 1978 على عينة متكونة من 456 طالب وطالبة.[2]

كما أكدت دراسة ويتكن WitKein 1952 حيث توصل إلى أنّ الطلاب الذين حددوا اختياراتهم المهنية في مجال العلوم، كانوا أكثر ميلا إلى الاستقلال عن المجال الإدراكي وأنّ الطلاب الذين اختاروا المهن التعليمية والإنسانية كانوا أقل استقلالا. أما بحث Distefano

[1] - م.م.سعد سابط جابر العطراني، تطوير برنامج حاسوب لقياس مركز الضبط في الشخصية، مركز البحوث النفسية، العراق. http://psychocenteriraq/com/research/abstrect.htm,05/05/2006

[2] - صلاح الدين محمد أبو ناهية(1992) البنية العاملية لمفهوم الاعتقاد في الضبط الداخلي - الخارجي: دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الفلسطينيين والمصريين، دراسات تربوية، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، المجلد 7 الجزء 44، ص- ص: 209- 250.

1969 فخلص إلى أنّ الميل إلى مهنة التدريس بصفة عامة يرتبط بالأسلوب المعرفي الإدراكي لدى الفرد، حيث تبين له أنّ الأفراد العاملين في مجالات تدريس الرياضيات والهندسة والعمارة والطيران يتميزون بدرجة أكبر من الاستقلال عن المجال الإدراكي في حين أنّ الأخصائيين الاجتماعيين ومدرسي العلوم الاجتماعية (اختصاص المناجمنت) يميلون إلى الاعتماد على المجال الإدراكي (أحمد لبسيكي، 1992: 261-264). ولقد توصل ليسكي أنه توجد علاقة بين اختصاص الميكانيك والأسلوب المعرفي الاستقلالي وأكد ذلك من خلال دراسة بيرسون (1965) وويتكن وزملائه (1976)، وهارن Harn (1980)، وأنور الشرقاوي (1982) بمصر، وأنّ هناك علاقة أيضا بين هذا الأسلوب المعرفي والرياضيات واستخلص ذلك من بحوث كل من ديبس وكوهن Debis&Cohen 1970 و كوران Koran 1971 وكين Keen 1974 وأنور الشرقاوي (1982) وهانم عبد المقصود (1987) ومسعد ربيع أبو العلا(1988) وجابر عبد الحميد ومحمد جمال الدين(1988). ويميل أصحاب الفيزياء والعلوم التجريبية الأخرى إلى الاستقلال وتم الوصول إلى ذلك من خلال دراسة كلاّ من ويتكن(1954) وبريسد(1965) اريتوسكي(1969) وكوران(1971) وكلاد كريفليد كيلان ويلات (1971) وكيندي(1972) وساتر(1976) وويتكن(1977) ونادية محمد شريف(1981) وأنور محمد الشرقاوي(1982) وسامي محمد أبوبية(1983) ووفاء عبد الجليل خليفة(1983) وسمية محمد(1994) وجمال محمد علي(1987). (أحمد ليسكي،1992 :282)

- **وفيما يتعلق بنتيجة الفرض الخامس** التي عرضت في الجدول رقم(6) فقد بينت أنه لا يوجد فرق يرقى إلى الدلالة الإحصائية بين الجنسين من أفراد عينة الدراسة من حيث تبنيهم لأسلوب معرفي دون آخر، فقد تقاربت قيم موسطاتهم الحسابية، مما جعل الفرق بينهما لا يرقى إلى مستوى الدلالة، وقد يعود ذلك إلى تشابه الملمح العلمي لدى الجنسين من الطلبة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه أنور الشرقاوي في دراسته سنة 1985 حول الفروق بين الجنسين على مستوى الأسلوب المعرفي الإدراكي خلال المراحل العمرية المختلفة (الطفولة، الشباب والشيخوخة) ولم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين إلا عند الشباب، وفي نفس السنة قام سامي محمود أبوبية بدراسة تأثير كلّ من وجهة الضبط والاستقلال الإدراكي على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (ذكور وإناث) وتوصل بعدها إلى عدم وجود تفاعل دال إحصائيًا بين الأسلوب المعرفي ووجهة الضبط والجنس [1].

في حين نجد دراسات أخرى أكدت وجود فروق بين الجنسين حيث أظهرت نتائجها أنّ البنون والرجال يميلون لأن يكونوا أكثر استقلالا من البنات والنساء وقد كشفت هذه

[1] - صلاح الدين محمد أبو ناهية(1992) البنية العاملية لمفهوم الاعتقاد في الضبط الداخلي - الخارجي: دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الفلسطينيين والمصريين، دراسات تربوية، تصدر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، المجلد 7 الجزء 44، ص- ص: 209- 250.

الفروق عندما قيس متغير الأسلوب المعرفي الإدراكي باختبار الأشكال المتضمنة أو بأدوات أخرى ومن جملة هذه الدراسات بحوث أندريو Andrieux 1955، بنيت Bennett 1965، فرانكس Franks 1956 في دول أوربا، ودراسة جوونا Goodnow في هونغ كونغ وكاتو Koto في اليابان 1965، ودراسة داوسون Dawson في سيراليون 1967 ودراسة أكونجي Okoniji 1969 في نيجريا، وويتكن وزملائه 1977[1] ، أما في البيئة البلاد العربية توصل أنور الشرقاوي إلى نفس النتيجة على عينة من الطلبة قوامها 419 تمثل الإناث فيها155، وأرجع مصدر هذه الفروق إلى التكوينات البيولوجية، وبعضها الأخر إلى عوامل ثقافية ويتمثل هذا العامل خاصة في الدور الاجتماعي لكل من الذكر والأنثى. ففي بيئتنا العربية ينشأ الذكر ليكون أكثر استقلالا وحرية من الأنثى، في حين تبقى الأنثى حبيسة الأسرة وأكثر تقبلا للاعتماد على الآخرين من الذكر[2] .

أما بالنسبة لنتيجة الفرض السادس التي تضمنها الجدول رقم(7) والجدول رقم(8) فقد بينت أن الأساليب المعرفية التي يعتمدها الطالب الجامعي تختلف باختلاف تخصصه الدراسي، حيث جاءت نتيجة تحليل التباين دالة إحصائيا، مما يعني أن هناك فرقا واضحا بين الطلبة التخصصات المختلفة من حيث تبنيهم للأسلوب المعرفي، وهذا يبدو طبيعيا بالنظر للفروق الموجودة بين بعض التخصصات، ويظهر ذلك جليا من خلال دلالة الفروق المعروضة في الجدول رقم(8) التي كانت واضحة، إلا أنّ هناك من وجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص والأسلوب المعرفي الإدراكي (معتمد، مستقل) مثل ناصر دسوقي محمد موسى 1995 وكذلك نادية عبده أبو دنيا 1997 حيث وجدت تأثير التخصصات على الأسلوب المعرفي الإدراكي [3].
ويؤكد أنور محمد الشرقاوي وجود علاقة بين التخصص الدراسي والأسلوب المعرفي الاعتماد والاستقلال عن المجال الإدراكي من خلال دراستين أجريتا في البيئة العربية الأولى سنة 1978 والثانية 1981[4].

- **وفيما يتعلق بنتيجة الفرضية السابعة** التي وردت في الجدول رقم(9) والتي بينت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يميلون إلى الاعتقاد في الضبط الداخلي والطلبة الذين يميلون إلى الاعتقاد في الضبط الخارجي من حيث الأسلوب المعرفي المعتمد، وهذا ما

[1]- حمدي علي الفرماوي(1994) الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.
[2]- محمد احمد شلبي(2001) مقدمة في علم النفس المعرفي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
[3] - Howard,Diane Elizabeth(1996)The Relationship of Internal Locus of control and Female Role Model in female college students, Doctoral dissertation, co-supervisors: Ralph, W.Cain and Lucia McKay, the university of Texas at Austin, http://www.dianehoward.com/resume.htm
[4]- محمد احمد شلبي(2001) مقدمة في علم النفس المعرفي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

أيدته دراسة عايس (2003) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب ذوي وجهتي الضبط وذلك من حيث الأسلوب المعرفي. وربما يرجع هذا إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه أصلا بين المتغيرين في هذه الدراسة (أنظر الجدول رقم(10)، وهذا ما تؤيده دراسة جابر عبدالحميد محمود(1988) حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التلميذات ذوات وجهة الضبط الداخلي ونظيراتهن ذوات وجهة الضبط الخارجي في الأسلوب المعرفي على عينة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي بدولة قطر. وفي المقابل توصلت دراسة عابد عبدالله النفيعي (1999) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعتمدين والمستقلين عن المجال الإدراكي في أسلوب الضبط.

- **وبالنسبة لنتيجة الفرضية الثامنة** المتضمنة في الجدول رقم(10) التي أثبتت أن العلاقة بين متغيري مركز الضبط والأسلوب المعرفي لا يشرطها متغير الجنس، وذلك من خلال المقارنة بين معاملات الارتباط بين المتغيرين عند الجنسين حيث كانت قيمها متقاربة، ضعيفة وتكاد تنعدم، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المتغيرين عند كلا الجنسين، وهذا ما أكدته دراسة محمد أحمد عايس (2003) التي كشفت عن عدم وجود أثر دال للتفاعل بين وجهة الضبط والجنس من حيث الأسلوب المعرفي.

- **وأخيرا بالنسبة لنتيجة الفرضية التاسعة** المعروضة في الجدول رقم(11) والتي بينت أن العلاقة بين مركز الضبط الذي يميل الطالب الجامعي إلى الاعتقاد فيه والأسلوب المعرفي الذي يعتمده لا يشرطها متغير تخصص الطالب في الدراسة، وذلك من خلال إجراء مقارنات بين معاملات الارتباط لمتغيري مركز الضبط والأسلوب المعرفي عند كل التخصصات، والتي تبين أنها ضعيفة وغير دالة مع معظم التخصصات. قد يرجع هذا إلى عدم وجود العلاقة أصلا، وجاءت هذه النتيجة مؤيدة لتلك النتيجة التي وصل إليها أحمد محمد حسن 1993 عندما درس التفاعل بين الاستقلال الإدراكي والتخصص ومتغيرات أخرى [1] ونفس النتيجة توصل إليها محمد كامل عبد الموجود 1998 وأمينة شلبي 1998 وفادية السيد الحسيني عبد القادر 1998 وعابد عبد الله النفيعي 1999.[2]

[1]- بنية الخريطة المعرفية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي استقلال/اعتماد على المجال الإدراكي، تحت إشراف العربي بن فقيه، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، كلية علوم التربية، الرباط، المغرب.

[2]- بنية الخريطة المعرفية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي استقلال/اعتماد على المجال الإدراكي، تحت إشراف العربي بن فقيه، رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، كلية علوم التربية، الرباط، المغرب.

خاتمة:

يمثل الموضوع الحالي أحد المواضيع القليلة التي تناولت بالدراسة مركز الضبط وعلاقته بالأساليب المعرفية لدى طلبة الجامعة الجزائرية، إذ توصلت الدراسة عموما إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين والتي انعكست على باقي الفرضيات الجزئية وتمثلت في النتائج التالية:

- ظهر جليا أن طلبة الجامعة يميلون إلى الاعتقاد في مركز الضبط الخارجي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث مركز الضبط الذي يميلون إلى الاعتقاد فيه.
- حقيقة يختلف مركز الضبط الذي يميل الطالب الجامعي إلى الاعتقاد فيه باختلاف تخصصه الدراسي.
- يبدو أن طلبة الجامعة يميلون إلى اعتماد أسلوب الاستقلال عن المجال الإدراكي.
- لا يوجد فرق دال بين الجنسين من حيث تبنيهم لأسلوب معرفي معين.
- يوجد فرق بين الطلبة التخصصات المختلفة من حيث تبنيهم للأساليب المعرفية.
- لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة داخلي الضبط والطلبة خارجي الضبط من حيث الأساليب المعرفية المتبناة.
- فعلا أن العلاقة بين مركز الضبط والأسلوب المعرفي لا يشرطها متغير الجنس.
- كما ثبت أيضا أن العلاقة بين مركز الضبط والأسلوب المعرفي لا يشرطها متغير تخصص الطالب.

و بناء على هذه النتائج تم تقديم بعض الاقتراحات التي ترى فرقة البحث أن لها علاقة بالموضوع وتساهم في إثرائه ومنها:

- إجراء بحوث موسعة حول مركز الضبط والأساليب المعرفية لما لهما من أهمية في نجاح العملية التعليمية والتربوية.
- اقتراح برنامج لتنمية التحكم الداخلي لدى الطلبة الجامعيين لأن ذوي التحكم الداخلي أكثر قدره علي الاختيار الدراسي والمهني والتخطيط المستقبلي كما أنهم أكثر استقلاليه ولديهم استعداد لبذل جهد أكثر في أعمالهم، ويستغلون أوقات فراغهم بشكل أفضل.
- توسيع عينة البحث حتى تسمح الدراسة بتمثيل المجتمع الأصلي وإمكانية اعتماد نتائجها.

- محاولة توعية الطلبة وإقناعهم من أجل تحويلهم إلى منضبطين داخليا عن طريق تقوية إيمانهم بأنفسهم وجعلهم يعتمدون عليها وعلى جهودهم وقدراتهم في تحقيق أهدافهم بدل اعتمادهم على الحظ والقدر والقوى الخارجية.

المراجع

01- أحمد لسيكي(1992):قياس الأسلوب المعرفي الإدراكي بالميول المهنية,رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا- رسالة غير منشورة,كلية علوم التربية الرباط,المغرب.

02- أكوجكال صبير(2000):بنية الخريطة المعرفية وعلاقتها بالأسلوب المعرفي استقلال/ اعتماد على المجال الإدراكي ,تحت إشراف العربي بن فقيه,رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا, رسالة غير منشورة كلية علوم التربية,الرباط المغرب.

03- الدحدوح أسماء سليمان(2010):الأساليب المعرفية وعلاقتها بالتوتر النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية,رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية,غزة.

04- أنور محمد الشرقاوي(1989):الأساليب المعرفية في علم النفس,مجلة علم النفس,الهيئة المصرية العامة للكتاب,القاهرة,السنة الثالثة,العدد:11,ص-ص:6-17

05- أنور محمد الشرقاوي(1990):الأساليب المعرفية في البحوث العربية,بحوث التخصص و الاختيار الدراسي و المهني,مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب,القاهرة.

06- أنور محمد الشرقاوي(1992):علم النفس المعرفي المعاصر, مكتبة الأنجلو المصرية,القاهرة,الطبعة الأولى.

07- أنور محمد الشرقاوي(1996):الأساليب المعرفية التفسير النظري و التطبيقات,الجمعية المصرية للدراسات النفسية, مكتبة الأنجلو المصرية,المجلد السادس,العدد15,ص-ص:57-69.

08- أنور محمد الشرقاوي(2006):الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية, مكتبة الأنجلو المصرية,القاهرة.

09- حمدي علي الفرماوي(1994):الأساليب المعرفية بين النظرية و التطبيق, مكتبة الأنجلو المصرية,القاهرة,الطبعة الأولى.

10- يوسف جلال يوسف(1998):علاقة الإستقلال/الإعتماد على المجال الإدراكي بمدى الإنتباه و أثره على التحصيل الأكاديمي,المجلة المصرية للدراسات النفسية , مكتبة الأنجلو المصرية, المجلد الثاني العدد 20,ص-ص:44-81

11- نادية عبده أبو الدنيا(1997):الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض الجوانب المعرفية و الوجدانية الشخصية,المجلة المصرية للدراسات النفسية,المجلد السابع,ص-ص:159-1996.

12- محمد أحمد علي عايس(2003):التفاعل بين وجهة الضبط و الجنس و علاقته بالتحصيل الدراسي و بعض الاساليب المعرفية لدى عينة من طلاب جامعة التحدي,مجلة الدراسات النفسية,مجلد13,العدد3,ص-ص:487-518.

13- محمد احمد شلبي(2001):مقدمة في علم النفس المعرفي,دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع,القاهرة.

14- سليم محمد سليم الشايب(2001):العلاقة بين الإستقلال/الإعتماد على المجال الإدراكي و بعض المتغيرات الشخصية والبيئية,مجلة علم النفس,الهيئة المصرية العامة للكتاب,القاهرة,السنة15,العدد15,ص-ص:110-127.

15- سعد سابط جابر العطراني(2006):تطوير برنامج حاسوب لقياس مركز الضبط في الشخصية,مركز البحوث النفسية,العراق.

16- صلاح الدين محمد أبوناهية(1992):البنية العاملية لمفهوم الإعتقاد في الضبط الداخلي-الخارجي:دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الفلسطينيين و المصريين,دراسات تربوية,تصدر عن رابطة التربية الحديثة,القاهرة,المجلد 7الجزء44,ص-ص:209-250.

17- علاء الدين كفافي(1982):بعض الدراسات حول وجهة الضبط و عدد من المتغيرات النفسية,الجزء الأول,مكتبة الأنجلو المصرية,القاهرة.